

3 اللقاء الثالث سورة الفاتحة

عبدالعزیز الجهنی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكااديمية زاد المباركة في هذا اللقاء الذي - [00:00:00](#) اصل فيه التعليق على كتاب التبيان في غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله وبدأنا ايها الاحبة في اللقاءين الماضيين آآ بالحديث عن آآ غريب القرآن واهمية هذا العلم ومحتوى الغريب ما هو؟ اه ما الذي يجعل هذه الكلمة غريبة؟ اه بداية - [00:00:30](#) التأليف في الغريب آآ في غريب القرآن لان الغريب هناك غريب اللغة عموما وهناك الغريب الخاص الذي يكون في القرآن او في الحديث او في الفقه وكل ذلك الف فيه اهل العلم الفوا في غريب اللغة كالفاموس المحيط - [00:01:02](#) تهذيب اللغة للازهري والصحاح الجوهري لسان العرب وغيرها من الكتب. وهناك الغريب الخاص الذي يكون في غريب القرآن مثلا وذكرنا في اللقاء الماضي الكتب المؤلفة في غريب القرآن ومن اشهرها غريب القرآن لابن - [00:01:22](#) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة. اه غريب القرآن السجستاني الذي رتبته ابن الهائم في كتابه هذا وتكلمنا عنه في اللقاء الماضي. وهناك ايضا المفردات للراغب الاصفهاني وعمدة الحفاظ للسمين الحلبي. وغير ذلك من الكتب المؤلفة قد - [00:01:42](#) قديما وحديثا وما زال التأليف مستمرا الى يومنا هذا. يعني الى يعني هذه السنة والكتب تخرج في غريب القرآن كذلك هناك غريب الحديث ككتاب الفائق للزمخشري والنهاية لابن الاثير. وغيرها من الكتب غريب الحديث للحري ولابن قتيبة لابي عبيد القاسم ابن سلام - [00:02:02](#) تعتنى بغريب غريب الالفاظ الواردة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم او في اثار الصحابة وهناك غريب الفقه اه كالمصباح المنير للفيومي وغيرها من الكتب التي الفت في غريب - [00:02:25](#) الفقه سواء كان الفقه الشافعي او الحنبلي او المالكي او الحنفي كل ذلك الف فيه في غريبه. وهذا من عناية العلماء قديما من قديم عنايتهم هذه اللغة العظيمة الشريفة. التي لا يمكن ان يفهم القرآن او تفهم السنة - [00:02:45](#) او يفهم كلام العرب الا من خلالها. لا يمكن لانسان ان يفهم القرآن او ان يفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم الا من معرفته بهذه اللغة. واللغة تشمل النحو والصرف والغريب والبلاغة. وغير - [00:03:06](#) ذلك من هذه العلوم التي يعني هي ما يقارب من اثني عشر علما. اه تتعلق بعلوم اللغة. ومن اهمها من اهمها النحو الذي هو العمود الفقري للغة العربية وهو قانون العربية ويأتي بعد ذلك الغريب. غريب الالفاظ التي لا يمكن ان يفهم الكلام الا - [00:03:26](#) من خلالها وهذا ما تكلمنا عنه في اللقاء الماضي. وتكلمنا عن هذا الكتاب خصوصا كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الغائم. وانه رتب فيه كتاب غريب القرآن آآ لابن عزيز السجستاني كما تكلمنا عنه في اللقاء الماضي. وتكلمنا ايضا عن ابن - [00:03:52](#) رحمه الله الذي عاش في القرن التاسع ولد في القاهرة ومات في الشام ودفن فيها. ذكرنا اه نبذة مختصرة يسيرة عن مؤلفي هذا الكتاب. ثم بعد ذلك قرأنا المقدمة. مقدمة الكتاب - [00:04:12](#) المقدمة وقفنا مع فيها آآ مع امرين الامر الاول ما تكلم عنه المؤلف في اهمية الغريب باختصار ثم اه ذكر اه ان من اهم الكتب التي أولفت في غريب القرآن هو غريب القرآن السجستاني وانه اه - [00:04:30](#) واتبها على ترتيب السور والايات لانه كان مرتب على آآ الحرف الاول من الكلمات دون اعادتها الى اصولها ودون ايضا ترتيبها على ترتيب المصحف فكان فيه عسر. ولهذا اه رتبته ابن الهائم على هذه الطريقة اليسيرة - [00:04:50](#)

بدءا من الفاتحة وانتهاء الناس وذكر انه زاد عليه الزيادات و اشار الى هذه الزيادات بحرف الزاي وحرف الهاء زاؤها يعني انها زيادة ما زاده على كلام السجستاني. ثم اه تكلمنا عن الاستعاذة - [00:05:10](#)

رحمه الله لم يتحدث عن الاستعاذة آآ قد يرى ان ليس فيها يعني من الكلمات الغريبة او انه ان اه الاستعاذة ليست من القرآن. وهذا باتفاق اهل العلم ان الاستعاذة ليست من القرآن. وانما الانسان مأمور وانما - [00:05:30](#)

وهو مأمور بالاستعاذة طبعاً امر ايجاب او امر استحباب على خلاف عند اهل العلم في البدء بالاستعاذة قبل القراءة اه لقول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اما الاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:05:50](#)

فانها ليست من القرآن باتفاق اهل العلم انها ليست اية من كتاب الله. وانما يبدأ بها الانسان امتثالاً لامر الله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان. طبعاً فاذا قرأت القرآن ما هو اذا قرأت وانتهيت؟ وهذا لا اظن ان يتبادر الى ذهنه - [00:06:10](#)

احد لكن من باب يعني التنبيه. يعني فاذا قرأت القرآن يعني فاذا اردت ان تقرأ القرآن. اذا اردت ان تقرأ القرآن بالله من الشيطان الرجيم وصيغ الاستعاذة تعددت عند آآ العلماء سواء في كتب الفقه او في كتب القراءات - [00:06:30](#)

ومن اشهرها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومنها اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. الى اخي هذه الاستعاذات التي وردت في سنة النبي الله عليه وسلم. ومعنى الاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعني امر الله عز وجل بالبدء بها. لان الانسان يلجأ الى الله ويعتصم - [00:06:50](#)

اقسم بالله ان يحميه ويحفظه من الشيطان الرجيم في ان يضره في امور دينه او دنياه. او انه يعصمه من الشيطان في ان يشغله عن قراءة القرآن ان يعصمه يعني اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ يعني اه اعتصم الجأ واعتصموا الى الله بالله ان يعيذني من -

[00:07:12](#)

في ان يشغلي عن تدبر القرآن وعن فهم القرآن وعن حلاوة القرآن. ولهذا انظر ايها الاحبة لما يقرأ الانسان لما يبدأ بقراءة القرآن تأتي المشاغل ويفكر والمشاورير والاشغال تنسال عليه - [00:07:37](#)

لماذا؟ لان الشيطان لا يريدك. لا يريدك ان تجلس وان تقرأ وان تتعبد الله بتلاوة الذي هو اعظم كلام. فيريد ان يشغلك عن هذا الامر وان يصرفك عن هذا الامر. لانك لانه يعلم انك في اعظم عبادة. من - [00:07:55](#)

اعظم العبادات واجل العبادات ومن اعظم التجارات مع الله هو قراءة القرآن. الله عز وجل يقول ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة - [00:08:15](#)

لن تبور من اعظم التجارة مع الله هي تلاوة القرآن. وكثرة قراءة القرآن وهي حياة القلوب. ونور الصدور وهي الحبل الموصول بينك وبين الله سبب. القرآن هذا سبب من تمسك به نجا. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فالشيطان لا يريد من الانسان ان يبقى على هذه الطاعة وهذه العبادة - [00:08:35](#)

ويناجي ربه لانه يعلم ان هذا الامر سيكون سبباً في استقامته في ثباته على دين الله. لان من اعظم اعظم اسباب الثبات على دين الله كثرة قراءة القرآن. من اعظم اسباب الثبات على دين الله كثرة قراءة القرآن. وهذا نص الله عز وجل عليه في كتابه - [00:09:01](#)

يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً. كذلك يعني هذا الانزال لنثبت به فؤادك. اذا كان هذا تثبت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم الذي نزل القرآن - [00:09:21](#)

علي فكيف بنا نحن الضعفاء المساكين الذين يتسلط علينا الشيطان ليل نهار فمن اعظم اسباب الثبات على دين الله الذي يعيش مع القرآن ويتدبر القرآن ويتلو القرآن اثناء الليل واطراف النهار لا يمكن ان - [00:09:36](#)

سلط علي الشيطان بامر الله. بامر الله لا يمكن. لان الشيطان كما وصفه الله عز وجل في كتابه الكريم انه خناس. ومعنى الخناس الخناس اذا ذكر الله خنس. واعظم الذكر اعظم الذكر هو القرآن - [00:09:52](#)

اعظم الذكر هو القرآن. فالانسان اذا كان يتلو كتاب الله فانه يحارب الشيطان باعظم الاسلحة يحارب الشيطان باعظم الاسلحة. وما جو بها الشيطان. ما جوبها هذا العدو باعظم وافضل من قراءة القرآن. وهذا ينبغي ان نعلمه ايها الاحبة. ولهذا الانسان لا يخلي يومه

من قراءة القرآن بل ان - 00:10:12

ان يبدأ يومه بورده من القرآن فهذا والله خير عظيم ونور على نور. يبدأ بعد الاذكار اذكار الصلاة في يعني صلاة الفجر. واذكار الصباح يقرأ شيئاً من كلام الله عز وجل - 00:10:42

يقرأ شيئاً من كلام الله عز وجل يكون نوراً له في الدنيا والاخرة. فهذا معنى الاستعاذة وتكلمنا عنها باختصار في اللقاء الماضي. ثم بعد ذلك بدأ المؤلف رحمه الله بسورة الفاتحة وبدأ بالبسملة وذكرنا في اللقاء الماضي الخلاف في البسملة. هل هي اية من سورة الفاتحة - 00:10:59

او هي اية مستقلة من اه في بداية كل سورة من سور القرآن عدا سورة التوبة هذا خلاف عند اهل العلم مشهور ويتفقون يتفق اهل العلم على ان البسملة اية من كتاب الله - 00:11:22

اية من كتاب الله في اول كل سورة. هذا باتفاق. وانها اية من سورة النمل في قصة سليمان مع بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم لا تعلوا علي - 00:11:42

واتوني مسلمين. يعني هذه جزء من اية هي ايضاً جاء فيها البسملة كاملة. لكن باتفاق اهل العلم ان البسملة انها اية من كتاب الله. اية من كتاب الله. لكن الخلاف في الفاتحة - 00:12:00

هل الاية هل الفاتحة هل هل البسملة اية من الفاتحة من من الايات السبع التي هي سورة الفاتحة او هي اية مستقلة والفاتحة سبع ايات من غير البسملة من غير البسملة هذا خلاف مشهور عند اهل العلم في كتب - 00:12:15

تفسير في كتب الفقه يذكر هذا الخلاف وهو خلاف مشهور عند اهل العلم. يعني منهم من يرى ان الفاتحة انها من ان البسملة من الفاتحة انها الالية الاولى من الفاتحة. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الالية الاولى والحمد لله رب العالمين. هذه الالية الثانية الى اخر

السورة - 00:12:35

هذه هي السبع الايات الاولى منها هو البسملة. هذا قول مشهور عند اهل العلم. وعليه رسم المصحف الان عندنا في طبعة مجمع المدينة. مصحف الملك فهد. اه جعل البسملة والالية الاولى هي الالية الاولى. بناء - 00:12:58

طبعا على العد الكوفي. انهم يسيرون على العد الكوفي وهناك قول اخر عند اهل العلم وايضا هو قول مشهور ان البسملة ليست اية من الفاتحة وانما هي اية الا في اول سورة الفاتحة وليست من الفاتحة. والالية الاولى في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. هذه

هي الالية الاولى - 00:13:18

طيب لو قال إنسان طب الحمد لله رب العالمين هذه في في ترقيم المصحف هي رقم اثنين. طيب إذا قلنا انها الآية الأولى لسرنا على هذا الصلة ستة ايات الفاتحة. نقول لا الالية الاخيرة اللي هي صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه الالية

السابعة هي تنقسم - 00:13:42

عند عند من يقول بهذا القول الى ايتين صراط الذين انعمت عليهم هذه الالية السادسة غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه الالية السابعة فالالية الاخيرة السابعة مقسومة الى ايتين عند من يقولون بان البسملة ليست من سورة الفاتحة. وهذا القول - 00:14:02

طبعا يدعاه آآ يعني كثير من الادلة. ومن اشهرها من اشهرها اه الحديث الذي ذكرناه في اللقاء الماضي الحديث الذي يرويه نبينا صلى الله عليه وسلم عن ربه. يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين. فاذا الصلاة هي الفاتحة - 00:14:22

وتذكر الصلاة لانها هي الركن الاساس في الصلاة. فسميت الصلاة كلها بهذا الركن العظيم وهو قراءة الفاتحة. من لم يقرأ الفاتحة فصلاته خداج كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. والخداج يعني الغير مكتمل. كالطفل الخديج. الطفل الخديج الذي يولد على الشهر

- 00:14:44

السادس او الخامس ولم يكتمل ويخرج ميتاً في الشهر الرابع او الخامس او السادس يخرج ميتاً هذا الطفل الخديج الذي لم يكتمل كان النبي صلى الله عليه وسلم شبه الصلاة التي لا يقرأ فيها بسورة الفاتحة انها خداج يعني غير مكتملة. اختل فيها ركن عظيم

الفاتحة. طبعا هذا بالنسبة - 00:15:04

منفرد وللإمام. اما المأموم فهناك خلاف مشهور بين اهل العلم. هل يقرأ الفاتحة او لا يقرأها؟ فالامر فيه يعني الامر اه واسع في المأموم لكن في الامام والمنفرد لا تصح الصلاة الا بقراءة الفاتحة - [00:15:24](#)

فلاحظ ان الله عز وجل قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين. فاذا قال الحمد لله عز وجل بدأ هنا بالحمدلة وليس بالبسملة. ماذا ما قال اذا قال عبدي بسم الله؟ قال اذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين - [00:15:40](#)

قال الله عز وجل حمدني عبدي. حمدني عبدي. هذا دليل قوي جدا عند من يقول ان البسملة ليست اية من الفاتحة وانما هي اية مستقلة في اول السورة كما هي في بقية سور القرآن عدا سورة التوبة عدا سورة التوبة - [00:16:00](#)

وايا كان ايها الاحبة هذا الخلاف خلاف مشهور عند اهل العلم وخلاف قوي وينبغي للانسان العاقل الذي انعم الله عز وجل عليه بنعمة العلم الا يشدد في هذه القضية. لان هذا قول قوي وقال به ائمة - [00:16:20](#)

من العلماء الكبار قديما وحديثا والقول الاخر ايضا يعني قول معتبر وقال به ائمة من العلماء قديما وحديثا ولن تجد الخلاف في المذاهب الاربعة في البسملة في الصلاة الجهرية. يعني هناك من يبسم مثل الشافعية بسم الله - [00:16:40](#)

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. يبسمون في الصلاة وتجد عنده مذاهب اخرى لا يبسمون. وانما يبدأ الصلاة الجهرية بالحمد لله رب العالمين. والامر فيه سعة ولا ينبغي للانسان ان يشدد في هذا الامر وان ينكر على المخالف. لان هذه اقوال - [00:17:00](#)

قال معتبرة عند اهل العلم. اقوال معتبرة معرفة الخلاف ايها الاحبة. وخصوصا لطلاب العلم يعطي الانسان سعة في الادراك وفي الفهم وفي تقبل الاخر وفي استيعاب الناس. وعدم الانكار عدم التعجل في الانكار. يعني الانسان يسمع واحد يبسم في الفاتحة في الصلاة الجهرية. ينكر عليه هذا خطأ لا تنكر عليه. الذي يبسم - [00:17:20](#)

على اه يعني اه جادة وعلى قول معتبر. والذي لا يبسم ايضا على جادة وعلى قول خبر عند اهل العلم والخلاف قوي وينبغي للانسان الا يشدد في هذا الامر او في المسائل الخلافية. التي يعني يتسع الكلام فيها - [00:17:50](#)

واه يعني اه لا اه لا لا لا يخطأ الانسان اذا اخذ باحد القولين وهذا من المسائل التي ينبغي للانسان ان يعرف الخلاف فيها حتى لا يتعجل بالانكار والتخطئة للاخرين - [00:18:13](#)

فبدأ المؤلف رحمه الله بالبسملة فقال بسم الله ثم قال اختصار. يعني بسم الله اختصار. آآ يعني البسملة اختصار لكلمة بسم الله الرحمن الرحيم. قال المعنى ابدأ بسم الله. يعني كلمة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:18:33](#)

هي اختصار لما تبدأ به. لان في تقدير محذوف الباء هنا الباء هنا متعلقة بمحذوف. قال المعنى ابدأ بسم الله او بدأت بسم الله. او بسم الله ابدأ او ابتدأت او ابتدائي او اتلو او قرأت كل هذه تقديرات تصح مع بسم الله الرحمن الرحيم. لان الباء هنا - [00:18:53](#)

عندنا في اللغة العربية حرف الجر لابد له من متعلق يعني يكون متعلقا بفعل او باسم او باسم طبعاً اسم آآ مشتق من الواو ص اسم فاعل او اسم مفعول فهنا ماذا نقدر؟ ماذا نقدر المحذوف هنا؟ فذكر اهل العلم وذكر هنا يعني قال ابدأ بسم الله او بدأت بسم الله - [00:19:18](#)

او بسم الله ابدأ يعني هنا لاحظوا هنا لفتة جميلة يعني لا بد ان ينتبه لها طالب العلم يعني قال ابدأ بسم الله او بسم الله ابدأ يعني تقدير المحذوف اما ان يكون في الاول او يكون في الاخير. وذكر اهل العلم ان الاولى تقديره متأخراً. لماذا - [00:19:44](#)

في التبرك بالبدء بسم الله. يعني عندما تقول ابدأ بسم الله بدأت بالفعل هنا. لكن لما تقول بسم الله ابدأ يعني انك بدأت بسم الله تبركت به بدءاً في فعلك او في قولك او في آآ خطابك او في اي امر من - [00:20:06](#)

الامور اه يعني ذكر اهل العلم تقديرات كثيرة لكن اوجه هذه الاقوال قال انه يقدر يقدر اه فعل مناسب للمقام يعني اذا كنت تقرأ فيكون تقدير المحذوف بسم الله اقرأ. واذا كنت تأكل فتقدير المحذوف - [00:20:26](#)

بسم الله اكل واذا كنت تذبج فبسم الله اذبح واذا كنت تدخل الى المنزل تقول بسم الله على تقدير بسم الله ادخل. وهكذا او خرجت من البيت بسم الله اخرج. في قدر - [00:20:53](#)

الفعل يقدر على حسب المقام الذي قيل فيه البسملة. الذي قيلت فيه البسملة. طبعاً هنا في الفاتحة جاءت بسم الله الرحمن الرحيم.

وهي للتبرك. يعني دائما تذكر في التبرك. يعني ببدء بالبء بسم الله عز وجل - [00:21:09](#)

ولهذا يبدأ بسم الله في الكلام. يبدأ بسم الله في المحاضرات في الدروس. يبدأ بسم الله في الطعام في الأكل في الشرب. دائما يبدأ وهذا من باب التبرك بسم الله. التبرك بسم الله العظيم. يتبرك به الإنسان ويبدأ - [00:21:29](#)

ويبدأ به طبعاً هناك البدء بالبسملة أما تقال كاملة بسم الله الرحمن الرحيم وهذا الذي يقال في القرآن أما في غير القرآن فذكر بعض أهل العلم أن الذي ورد هو بسم الله. يعني يفرقون بين البسملة في القرآن وفي غير القرآن - [00:21:49](#)

أه في القرآن بسم الله وبسم الله الرحمن الرحيم تقال كاملة. ومثلها أه الكلام الذي يتبرك به الخطابة الخطابات الحديث الذي دروس يبدأ الإنسان بسم الله الرحمن الرحيم أما غير ذلك كالطعام كالأكل والشرب والدخول والخروج وغير ذلك من الأمور فإنه - [00:22:09](#)

مختصر فقط على بسم الله. يعني عندما تأكل تقول بسم الله. ما تقول بسم الله الرحمن الرحيم وهذا أخذه أهل العلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ابن أبي سلمة لما قال له يا غلام سم الله. ما قال قل بسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:40](#)

قال سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. وكذلك التسمية في الدخول للمنزل في الخروج في الدخول إلى المسجد. هذه كلها في الدخول إلى الخلاء أكرمكم الله. فيقول الإنسان بسم الله لكن لو قال بسم الله الرحمن الرحيم فلا بأس في ذلك. يعني ذكره بعض أهل العلم ذكره النووي - [00:22:58](#)

رحمه الله وغيره من أهل العلم لكن لو اقتصر على بسم الله فهذا هو الوارد. هذا هو الوالد وهو الأفضل. هذا في غير القرآن وفي غير الخطابة والكلام والانشاء الذي يكون في الكتابة وغير ذلك من الأمور. ثم قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن - [00:23:18](#)

قال الرحمن ذي الرحمة. ولا يوصف به غير الله. الرحمن صفة من صفات الله. وأيضا هو اسم من أسماء الله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى - [00:23:38](#)

فالرحمن قال ذي الرحمة لا يوصف به غير الله عز وجل والرحيم قال الراحم. والرحمة تظهر في القلب وهي هنا إرادة الخير بالعباد وقيل الانعام على المحتاج. طبعاً هذا يعني من المؤلف غفر الله له من تأويل أه هذه الصفة. لكن - [00:23:53](#)

الرحمن والرحيم صفتان للمولى عز وجل صفة تليق بذاته العلية نثبتها ولا نكفيها ولا نشبهها. وأيضا لا نعطلها ولا نأولها. فنقول الله عز وجل والله عز وجل رحمن كما أنه كريم وعليم وسميع وبصير. فنثبت له الصفة من غير تشبيه ولا تمثيل. ومن غير أيضاً - [00:24:13](#)

تأويل ولا أه تعطيل فنثبت الصفة كما أثبتنا الله عز وجل لنفسه. فربنا رحمن وربنا أيضاً رحيم. ويعني فرق بعض أهل العلم بين الرحمن والرحيم كلها مأخوذة من الرحمة. لكن قالوا الرحمن أعم - [00:24:44](#)

من الرحيم. فالرحمن صفة لازمة لله عز وجل. وهو رحمن الدنيا والآخرة. ورحيم قالوا ورحيم بعباده مؤمنين وكان بالمؤمنين رحيمًا. وكان بالمؤمنين رحيمًا. يعني هذا من التفريق لكن الرحمن والرحيم صفتان - [00:25:05](#)

الله عز وجل مأخوذة من الرحمة. التي هي من صفاته عز في علاه. ثم قال الحمد لله رب العالمين الثناء بالجميل على جهة التفضيل. الحمد هو الثناء بالجميل على جهة التفضيل. عندما تقول الحمد - [00:25:25](#)

لله فانت تثني على الله بجميع المحامد. ولهذا قالوا الحمد لله للاستغراق. يعني تستغرق جميع المحامد. جميع ما يثنى به على آ أي جميل فالله عز وجل هو المستحق له استحقاقاً تاماً كاملاً - [00:25:45](#)

ولهذا اللام في الحمد لله قالوا اللام حرف الجر معناها الاستحقاق. الحروف الجر لها معاني كثيرة. اللام هنا للاستحقاق يعني أن الله عز وجل هو المستحق للحمد. فعندما تقول الحمد لله فالله عز وجل هو مستحق الحمد. هو مستحق الحمد. والحمد - [00:26:05](#)

كنت قريب من الشكر ولهذا يفسره بعض أهل العلم يقول الحمد لله يعني الشكر لله هذا يعني قول كثير من أهل العلم كالطبري وغيره أنه ترى أن الحمد هو بمعنى الشكر. فعندما تقول الحمد لله - [00:26:25](#)

هو بمعنى الشكر لله وفرق بعض أهل العلم بين الحمد والشكر وقالوا الحمد هو الثناء على المولى عز وجل والثناء مع التعظيم والاحترام والمحبة. الحمد الثناء على الله مع التعظيم والاحترام والمحبة - [00:26:40](#)

أما الشكر فهو الثناء ولا يقتضي التعظيم الحب لأنك قد تشكر إنسان وانت لا تحبه لكن لا تحمده ولكن لا تحمدوا قد تقول لإنسان يعني

فعل شيئا تقول له شكرا وانت لا و انت لا لا تحب هذا الشخص لكن تشكره على فعله هذا - [00:27:06](#)

لكن لا تحمده لان الحمد هو الثناء مع الحب والتعظيم الحمد هو الثناء مع الحب والتعظيم. ولهذا الحمد هو ابلغ الشكر. هو الشكر وزيادة. عندما نقول قل الحمد لله والشكر والزيادة. ولهذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني في مواضع كثيرة - [00:27:31](#) ان الانسان اذا قال الحمد لله فقد شكر نعمة الله. يعني مثلا في قول النبي صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما ثم قال ما قال الشكر لله قال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:27:54](#)

لماذا؟ لان الحمد هنا ابلغ من الشكر. يعني شكر وزيادة. كذلك اذا آآ يعني جاءت الانسان نعمة يقول كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. واذا جاءهما يسوء يقول الحمد لله على كل حال. اذا - [00:28:12](#) اذا رأى مبتلى اذا رأى انسانا مبتلى بمرض او بفقر او باي امر من بلاء من بلايا الدنيا فينبغي الانسان ان يحمد الله لا يشمت ولا ينظر باحتقار ولا بازدراء بل يحمد الله - [00:28:32](#)

ولهذا اذا حمدت الله يعني شكرته واثنت عليه في انه انعم عليك بان سلمك من هذا البلاء فانك تعافى من هذا البلاء باذن الله ما حييت. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من رأى مبتلى ثم قال الحمد لله الذي عافاني مما - [00:28:50](#) ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء. تخيل هذه النعمة وتخيل فضل الحمد عندما ترى انسانا مثلا مريضا فقل هذا الذكر لما تراه طبعا لا تسمعه لكن قلبه بينك وبين نفسك - [00:29:10](#)

الحمد لله الذي الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به. وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا. اذا رأيت انسانا يتكفف ناس انسانا فقيرا انسان مشلول انسان مبتلى انسان يعني - [00:29:28](#) في اي بلاء من بلاء الدنيا والجسد والنفس والاولاد واي بلاء فاحرص دائما على ان تقول هذا الذكر لتسلم باذن الله من هذا البلاء. اجعلوا هذا على سنتكم ايها الاحبة. خصوصا عندما نمر في الطرقات. كم كم نرى - [00:29:44](#)

من اصحاب العاهات من اصحاب الفقر والحاجة. من اصحاب المسكنة وغيرهم. ومن من المرضى وغيرهم. لابد يلجأ الى الله عز وجل وان يحمد الله بهذا الثناء العظيم. الذي علمنا اياه نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. والله عز وجل - [00:30:04](#) تحب الحمد وحمد نفسه في آيات كثيرة في القرآن. بل خمس سور من القرآن مبدوءة بالحمد. خمس سور في القرآن القرآن مبدوءة بالحمد هذه منها هذه الفاتحة سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. وسورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض -

[00:30:24](#)

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. سورة الفاتحة اه سورة الكهف. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوج وصورة آآ سورة سبأ ويعني خمس سور من القرآن بدأت بالحمد والله عز وجل ذكر - [00:30:44](#) الحمد يعني في آيات كثيرة في مبتدأ الخلق وفي منتهى الخلق وفي دخول الجنة وفي الانعام على في الجنة واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وغير ذلك من الآيات. فكلمة الحمد لله كلمة عظيمة ايها الاحبة. كلمة عظيمة - [00:31:07](#)

وهي شكر وثناء يعني هي تفضل كلمة الشكر لله. هي اعظم من كلمة الشكر لله والفرق كما قلت بينهما يعني هذا هو الاشهر عند اهل العلم التفريق بينهما. التفريق بينهما من جهتين من جهتين. الجهة الاولى - [00:31:27](#) من جهة المعنى ان الحمد ثناء مع محبة وتعظيم. اما الشكر فلا يقتضي التعظيم والحب ادي من جهة. من جهة اخرى ان الحمد الحمد لا يكون الا باللسان. الحمد لا يكون باللسان. ولهذا هو اخص من - [00:31:46](#)

في هذه الزاوية. يعني من حيث موارده انه لا يكون الا باللسان. اما الشكر فهو اعم فهو اعم يكون باللسان ويكون بالقلب ويكون بالجوارح ولهذا الله عز وجل يقول آآ لداوود عليه السلام اعملوا آل داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور - [00:32:09](#) اعملوا شكرا. ما قال اعملوا حمدا. قال اعملوا ال داوود شكرا. لان الشكر يكون باللسان ويكون بالقلب ويكون بالجوارح كيف يكون بالجوارح؟ الشكر ان تصرف هذه الجوارح في طاعة الله هذا من شكر الله. الله عز وجل انعم عليك بنعمة البصر فيشكر هذه النعمة -

[00:32:37](#)

الا تصرفها الا فيما امر الله و احب الله ورضي الله وانعم عليك بنعمة السمع فلا تصرف هذه الا بما يرضي الله عز وجل نعمة المشي نعمة الكلام هذه النعم اه تشكر الله عز وجل بصرفها فيما اراد الله منها. واجتنب ما نهى - [00:32:57](#)

والشكر بالقلب ايها الاحبة هو تعظيم هذا الامر واجلال هذا الامر والاعتراف لله عز وجل بالفضل والمنة والاحسان واعادة يعني النعمة الى مسديها وهو ربنا مولانا ولا نقول كما قال فرعون - [00:33:23](#)

قال انما اوتيته على علم عندي. بل نقول الفضل والمنة لله في كل ما اعطانا. في كل ما اعطانا هذا الشكر بالقلب. والشكر باللسان والثناء على الله عز وجل. والشكر بالجوارح هي في صرفها فيما احب الله عز وجل. هذا الفرق - [00:33:43](#)

بين آآ الحمد والشكر وهناك فروق اخرى ذكرها اهل العلم لكن يعني هذا يعني هذه اشهر هذه آآ الفروق. ثم قال الرسول الحمد لله رب العالمين. قال الرب السيد والمالك وزوج المرأة والمصلح والمربي والملك والمعبود. ولا يستعمل معرفا - [00:34:03](#)

الا معه تعالى. كلمة الرب معنى السيد. معنى السيد والمالك. ولهذا رب العالمين يعني سيد العالمين. ما لك انا مين وتأتي ايضا الرب بمعنى المصلح والمربي آآ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون - [00:34:23](#)

كتابة وبما كنتم اه تدرسون. اه كذلك اه تأتي بمعنى المالك للشيء. تقول مثلا رب الدار رب الاسرة واه تعني ايضا زوج المرأة يعني رب المرأة زوجها. لكن كلمة رب هذه - [00:34:45](#)

اذا جاءت غير مضافة فلا تطلق الا على الله عز وجل. الرب لما نقول الرب فهذا لا يصح ان تطلق على العباد على المخلوقين. هذي لا تطلق الا على الله عز وجل. متى تطلق على المخلوقين؟ بمعنى مثلا المالك والسيد عندما تواف. لا بد ان تكون مضافا - [00:35:05](#)

رب الاسرة رب البيت آآ رب مثلا هذه الاموال يعني صاحبها ومالكها فلا بد ان تكون مضافة. لكن اذا جردت عن الاضافة فلا تطلق الى الله عز وجل. ما يصح تقول فلان هذا رب - [00:35:25](#)

ما نقول هذا رب؟ يعني اقول هو رب الاسرة. لكن ما يصح انت ان تقول مثلا جاء الرب. لا. تقول جاء رب الاسرة. اما الرب على اطلاقها فلا تطلق الا على الله عز وجل. ولهذا قال المؤلف رحمه الله قال ولا يستعمل معرفا بال الا معه تعالى. الذي هي كلمة - [00:35:44](#)

ثم قال العالمين اصناف الخلق كل صنف منهم عال عالم والمشهور انه جمع عالم وقيل اسم جمع. عالمين يعني اصناف الحمد لله رب العالمين كل ما سوى الله فهو عالم - [00:36:04](#)

يعني عالم الجن عالم الانس عالم الطير عالم الوحوش عالم الحشرات كل هذه عوالم هي ومربوبة للمولى عز في علاه. ثم قال الدين الحمد لله رب العالمين. مالك يوم الدين قال مالكي طبعا لم يذكرها - [00:36:18](#)

مع ان فيها اه قراءتين مالك يوم الدين ومالك يوم الدين. ونحن نقرأ في اه قراءة عاصم بروايتين عن شعبة وحفص مالك يوم الدين كذلك قراءة الكسائي. هناك قراءة سبعية اخرى ملك يوم الدين. قراءة نافع وابن كثير وغيره من - [00:36:38](#)

السبعة وهي موجودة الان في المغرب العربي الذين يقرأون بقراءة نافع بروايتين ورش وقالون يقرأون بهذه القراءة ملك يوم الدين وذكر اهل العلم الفرق بينهما بين المالك والملك والقراءتان عبارة عن ايتين وهذه فائدة القراءات يعني - [00:36:58](#)

هذي تعطي معنى وهذي تعطي معنى يعني آآ المالك الذي يملك التصرف في الشيء الملك السيد المسيطر المهيمن. فالله عز وجل ملك ومالك. لان الانسان ايها الاحبة قد يكون مالكا ولا يكون ملكا. وقد يكون ملكا ولا يكون مالكا - [00:37:18](#)

انتبهوا لهذا لكن الله عز وجل ملك ومالك على القراءتين وهذه من عظمة القراءات. مالك يوم الدين وملك يوم الدين. لان انا الان املك سيارتي انا مالك للسيارة لكنني لست بملك. لكنني لست بملك. كن انسان منا الان يملك اشياء - [00:37:44](#)

انت تملك بيتك تملك سيارتك آآ تملك آآ يعني اشيائك الخاصة تملكها. لكنك لست طيب الملك الان الملك هو ملك لكنه ليس بملك لكل شيء. يعني الملك الان هو ملك - [00:38:10](#)

لكنه هل يملك سيارتي؟ لا. لا يملكها. فهو ملك وليس بملك. فهو ملك وليس بملك. وانا مالك ولست بملك. اما الله عز وجل العظيم الجليل فهو مالك وملك فهو مالك للخلق اجمعين وملك للخلق اجمعين. لكن الله عز وجل قال ما لك يوم الدين ما لك - [00:38:31](#)

يوم الدين وخص ذلك بيوم الدين لانه يظهر فيه ملك الله. وتتنفى الملوك في ذلك اليوم. كل الملوك الان في الدنيا في ملوك الان في

الدنيا فيه مالك وفيه ملك. الدنيا الان فيها مالك وفيها انا مالك. وفيه ملك. في الدنيا. اما - [00:39:00](#)

الدين فلا يوجد لا مالك ولا ملك الا الله. في يوم القيامة حافيا عاريا لا تملكوا شيئا والملك يأتي ايضا حافيا عاريا لا يملك شيئا. فلا يوجد في يوم القيامة لا ملك ولا مالك الا الله. ولهذا خص - [00:39:20](#)

يعني هذه الصفة ما لك وملك بيوم الدين. لانها تنتفي فيها الخلائق من من الملك ومن الملك. تنتفي من الامرين في ظهر ملك الله ويظهر وتظهر عظمة الله في ذلك اليوم ولهذا وصفه بمالك يوم الدين - [00:39:42](#)

يوم الدين على القراءتين. طالب العلم ايها الاحبة خصوصا الذي يعتني بتفسير القرآن ومعاني القرآن يعتني بالقراءات يعني فيها جمال خصوصا توجيه القراءات. وسأنتي يعني ما يمر معنا في في القراءات سنذكره سنذكر المعنيين. هذا يسمى توجيه - [00:40:02](#)
قراءات هذا له معنى وهذا له معنى وهذي من عظمة القرآن ان يعطي معنيين في اية وفي سياق واحد في سياق واحد ولاحظنا الان الفرق من مالك يوم الدين ومالك يوم الدين. ولا نفاضل بينهما. يعني ما في واحد مثلا نقول نحن احنا قراءتنا مالك يوم الدين افضل من قراءة - [00:40:22](#)

المغرب العربي ملك يوم الدين. او هم يقولون قراءة ملك يوم الدين. انا كله قرآن. ولا ينبغي لا ينبغي ان نفاضل بين القرآن فكله كلام الله ووحى منزل على قلب نبينا صلى الله عليه وسلم. ونقول - [00:40:42](#)

يعني ان القراءتين في مقام ايتين. او بمعنى ايتين. وهذا معنى عظيم ايها الاحبة ستلاحظون. يعني فيما يأتي ان شاء الله من آيات فيها قراءات نذكرها ونذكر المعنى الذي فيها وفيها من الجمال الشيء الكثير. قال مالك يوم الدين قال - [00:41:02](#)
الدين الجزاء ويأتي بمعنى الحساب. والطاعة والعبادة وما يتدين به من الاسلام وغيره والسلطان وغير ذلك. فالدين ايها احبة من المشترك اللفظي اللي ذكرناه في اللقاء الاول. مشترك اللفظي يعني ان الكلمة الواحدة لها اكثر من معنى. زي ما ضربنا مثال بكلمة امة - [00:41:22](#)

لها اكثر من معنى. كذلك الدين. الدين يأتي بمعنى الجزاء والحساب. ما لك يوم الدين يعني يوم الجزاء والحساب الذي هو يوم القيامة. ويأتي بمعنى الطاعة. الدين بمعنى الطاعة وتأتي بمعنى العبادة وما يتدين به الاسلام ان الدين عند الله الاسلام وغير ذلك من المعاني لكن هنا معناه - [00:41:43](#)

الجزاء والحساب. ثم قال نعبد قال لغة التذلل. اياك نعبد واياك نستعين نستعين نعبد قال لغة التذلل وتفسيرا الطاعة مع الخضوع. قال ابن عيسى خضوع ليس فوقه خضوع التعبد هو التذلل لله. والعبادة هي ذل وانكسار بين يدي الله عز وجل. والعبادة كما عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:42:03](#)

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة هذا تعريف حقيقة يعني جامع مانع اه لشيخ الاسلام ابن تيمية في معنى العبادة. فنعبد يعني - [00:42:33](#)

تذللوا لربنا نكسر بين يدي ربنا. نطرح بين يدي ربنا. اياك نعبد واياك نستعين. قال نطلب المعونة وهي الزيادة على القوة بما يسهل الوصول الى البغية. والاستعانة بالله امرها عظيم وشأنها كبير - [00:42:53](#)

عندما نقول اياك نعبد واياك نستعين نحن نعبدك يا رب ونستعين بك على عبادتك. لان اذا لم كن عون من الله على لفتى فاوّل ما يجني عليه اجتهاده. والله اذا لم يعنا الله عز وجل فاننا على - [00:43:13](#)

اه يعني خطر عظيم اذا لم يكن من الله عون لك في امور دينك ودنياك فانت والله في ضلال مبين انك تضعف عن الطاعة تضعف عن العبادة. فالمعِين هو الله. ولهذا ايها الاحبة ينبغي دائما دائما ان نستعين بالله في كل امورنا - [00:43:33](#)

اي عمل تريد ان تقدم عليه اللهم اني استعين بك على تيسير هذا العمل. عود نفسك على هذا ستجد والله فرقا شاسعا في حالك خلاف السابق الذي لم تكن تذكر فيه هذه الاستعانة. فاي امر تقدم عليه ابدأ - [00:43:55](#)

بالاستعانة بالله عز وجل. اللهم اني استعين بك على تيسير هذا الامر. جرب وسترى يعني ثمرة كبيرة في تيسير الامور عندما تستعين بالله عز وجل وتلجأ الى الله وتعلم ان الله عز وجل هو المعين. وهو المساعد وهو الناصر وهو الموفق - [00:44:15](#)

لكل امر قال اهدنا ارشدنا اهدنا الصراط المستقيم يعني ارشدنا وقيل ثبتنا على المنهاج الواضح وقيل غير ذلك والهداية الدلالة. وقال ابن عيسى الدلالة على طريق الحق. لما نقول اهدنا يعني يا الله ثبتنا على الصراط المستقيم - [00:44:35](#)

اهدنا والهداية على نوعين. الهداية على نوعين. الهداية دلالة وارشاد هذه للانبياء العلماء والصلحاء وكل من يريد الدلالة على الخير الدلالة على الخير تدل الناس على الخير وهناك هداية التوفيق والارشاد. وهذه لا تكون الا لله - [00:44:55](#)

لا تكون الا لله. الذي بايدينا ايها الاحبة هي دلالة الارشاد. الارشاد والبيان دل الناس على الحق تهديهم الى الحق. تدلهم عليه. اما كونهم يستقيمون على الحق فهذا ليس بيدك. ولهذا لاحظوا في - [00:45:26](#)

اية واحدة جمع الله بين الداليتين. او بين بين الهدايتين. الله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. هذه دلالة ايش - [00:45:46](#)

هذي طبعا الاية نزلت في حزن النبي صلى الله عليه وسلم على عمه ابي طالب. فقال ان الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت. التي هي دلالتى ادخال النور - [00:46:06](#)

والحق الى قلب الانسان هذا ما هو بيدك. احيانا ابنك تتمنى له الهداية. لكن ما هو بيدك. نوح عليه السلام يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:46:16](#)

وحال بينهما الموج فكان من المغرقيين. ما هو بيده ليس بيده. هذه دلالة التوفيق. ليست بيد احد. حتى الانبياء ليست بايديهم. حتى نبينا صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل الخلق ليست بيده. انك لا تهدي من احببت. ولكنك اه ولكن الله يهدي من يشاء. في اية اخرى الله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:32](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. لاحظوا هنا لا تهدي من احببت. وهنا قال وانك لتهدي الفرق بينهما الهداية هنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم التي هي دلالة الارشاد والبيان وايضاح الحق - [00:46:52](#)

للاخرين هذه للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره. من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم من العلماء والاخيار وغيرهم. هل هي بيان الحق؟ بيان الحق فهذه الهداية هي المثبتة. اما الهداية المنفية فهي هداية التوفيق. ان ان يدخل الايمان الى قلب الانسان هذا ليس - [00:47:12](#)

حتى للنبي صلى الله عليه وسلم ليست بيد النبي صلى الله عليه وسلم. انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. والا لو كانت بيد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:34](#)

لعمه والذي كان يحميه وياويه ويحرسه وآآ يعينه في آآ امور الدنيا في ذلك الوقت ويحميه من كفار قريش. ومع ذلك لم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل الايمان الى قلبه - [00:47:44](#)

لان الامر ليس بيده وانما بيد الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فقال هنا ارشدنا ثم الصراط المستقيم. الطريق الواضح وهو الاسلام. وقيل القرآن وقيل محمد صلى الله عليه وسلم. هذه اقوال في الصراط المستقيم. انه القرآن انه الاسلام انه النبي صلى الله عليه وسلم وكلها هذا يسمونه في التفسير - [00:48:05](#)

خلاف التنوع اختلاف النوع يعني كل المعاني محتملة. اذا كان يهدنا الصراط المستقيم اذا كان الاسلام فالاسلام فيه القرآن وفيه سنة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الصراط المستقيم هو القرآن فالقرآن هو كتاب الله عز وجل وهو الذي يدل على الخير. اذا كان الصراط المستقيم هو النبي صلى الله عليه وسلم فمن - [00:48:29](#)

على طريقي فهو على الطريق المستقيم. كلها معاني صحيحة. الذين انعمت عليهم صراط الذين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عز وجل عليهم؟ قال الانعام النفع الذي يستحق به الشكر واصله من النعمة وهي اللين والنعم والنعم الخفظ - [00:48:49](#)

العيش والرفاهية الى اخره الذين انعم الله عز وجل يعني تفضل عليهم من هم؟ ذكرهم الله عز وجل في سورة النساء من الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:49:09](#)

الصالحين ثم قال وحسن اولئك رفيقا. يعني نعم الرفيق هؤلاء هؤلاء الاربعة الانبياء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ثم قال وحسن اولئك رفيقا. ثم قال صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يعني يدلنا يا الله على الصراط المستقيم ثبتنا عليه. ارشدنا وفقنا للصراط المستقيم. وهذا - [00:49:22](#)

غير صراط المغضوب عليهم وغير صراط الظالين. قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى. وهذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التفسير هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود والضالين هم النصارى وقد جاء في القرآن وصف اليهود بانهم مغضوب عليهم - [00:49:49](#)

في قول الله عز وجل فباءوا بغضب على غضب كذلك قال تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وهم اليهود. الضالون النصارى كما قال الله عز وجل قد ضلوا من قبل واضلوا - [00:50:09](#)

واه قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. وذكر انهم يعني في اقوال انهم مشركون وان المغضوب عليهم المشركون وان الضالون وان الضالين هم المنافقون. وقيل المغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالون سائر الكفار. وقيل غير ذلك. لكن - [00:50:29](#)

اذا جاء تفسير النبي صلى الله عليه وسلم يعني يؤخذ به ويترك ما سواه اذا اه جاء نهر الله بطل نهر معقل كما يقال. فتفسير النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق الذي ينبغي ان يتبع فالمغضوب - [00:50:49](#)

علمهم اليهود والضالون هم النصارى. ذكر بعض اهل العلم في اننا نقول في الفاتحة غير المغضوب عليهم ولا الضالين اه لان يعني في هذه الامة من يكون شبيها باليهود ومنهم من يكون شبيها بالنصارى - [00:51:08](#)

يعني غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني لماذا لا نريد يعني ان نقول مثلا ان لا نكون يهود ولا نصارى هذا معنى لكن المعنى الاقرب الا نتصف بصفات اليهود هلا بصفتي النصارى. ما الفرق بينهما؟ اليهود اهل كتاب. واضلهم الله على علم. ولهذا هم هم - [00:51:27](#)

صلوا على علم. ولهذا قال العلماء من ضل من علمائنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فهو شبيه باليهود عنده علم وظل على علم كهؤلاء الذين نراهم الان في القنوات ممن يدعون المشيخة واساتذة في جامعات وفي - [00:51:47](#)

يعني في مراكز اسلامية ويحملون شهادة الدكتوراه في الفقه المقارن وفي غيرها من الشهادات في جامعات كبيرة اسلامية ومع ذلك هو كما قال الله عز وجل عنه واتل عليهم نأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان - [00:52:07](#)

فكان من الغارين ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او تتركه لماذا؟ لانه آآ باع دينه بعرض من الدنيا. وهذا ما نراه الان ممن يحللون ويحرمون - [00:52:27](#)

على ما يطلبه المستمعون يعني ما لم يبقى شيء. لم يبقى شيء حتى حتى الان ادخلوا الكفار الى الجنة. الان يقول بعض كبارهم يقول ان الجنة ليست حكرا على اهل الاسلام؟ فاليهودي قد يدخل الجنة والنصراني قد يدخل الجنة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول آآ والله - [00:52:47](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بيهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار. وهذا الضال المضل يقول ان اليهود والنصارى يدخلون الجنة وقد رأينا الان يعني هذا الخلاف كل ما مات عظيم من عظماء الغرب - [00:53:09](#)

فبدأ هذا الخلاف او عالم من علماء بدأ هذا الخلاف في هذه القضية التي ينبغي الا يختلف فيها. لان الله عز وجل نص عليها في كتابه الكريم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار قضية محسومة ومن يبتغي - [00:53:25](#)

في غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. طيب بعضهم يقول طيب بعضهم عنده اعمال صالحة تبرع اوقف بالمليارات مثل احب اه قوقل وغيرها اصحاب يعني الاموال الطخمة كفى الايتام بنى مراكز بنى دور ايتام بنى - [00:53:45](#)

هل هذي الاعمال تنفعهم؟ هذا الله عز وجل ذكرها الجواب في القرآن ايها الاحبة. لكن مشكلتنا البعد عن كتاب الله عز وجل. الله عز وجل وصف اعمال صار في القرآن بثلاثة اوصاف. بثلاثة اوصاف. قال وقدمنا اعمالهم اللي هي اعمال صالحة من بر والدين. من حسن

من اه خدمة للبشرية. وهذا موجود عند الكفار. لا احد ينكره. لكن هل ينفعهم؟ اذا ماتوا على الكفر الله عز وجل يقول وقد الى ما عملوا من عمل يعني هذه الاعمال الصالحة. فجعلناه هباء منثورا. هذه القشور طائلة في الهواء. هذا هذا وصف. وفي اية اخرى - [00:54:27](#) يقول الله عز وجل مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يعني الصالحة الطيبة اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم ومن عاصف لا يقدرون على شئ مما كسبوا. لاحظ الرماد عارفين الرماد الذي هو بواقي النار التي تشتعل في الجمر او في - [00:54:47](#) هذا الرماد الناعم اذا وضعته امام الريح هل يبقى منه شئ؟ قال مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم رماد اشتدت به الريح. طيرته ما ينتفع به. خلاص ذهب هباء لانه لم يقل لا اله الا الله - [00:55:07](#)

واشهد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. والله عز وجل ذكر في اية في سورة النور ايضا قال والذين كفروا بربهم اعمالهم هذا الوصف الثالث. قال والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقيعة. يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده - [00:55:27](#) شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابا. لاحظوا هذا الوصف الجميل ايها الاحبة. والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب. السراب الذي يعرفه طبعا من يعرف السراب هم اهل البادية. او الذين يسافرون في الطرق الطويلة. الان وانت تمشي حتى على الاسفلت. في النهار في شدة الظهيرة ترى - [00:55:47](#)

بعيد في طرف يعني في طرف الطريق ترى كأنه فيه ماء. هذا يسمى السراب. هذا يسمى السراب. وهو يعني تخيل في العين. بسبب الضوء الذي يعني يغلب في عز الظهيرة فيراه الانسان كأنه ماء. هذا يرى في الصحراء يرى في الطرق الطويلة. هذا هو السراب - [00:56:07](#)

الله عز وجل يقول والذين كفروا بربهم. اعمالهم كسراب بقيع. القيع على الارض المنبسطة يحسبه الظمآن ماء. يعني هو بحاجة اليه. شبه بالظمان والكافر احوج ما يكون الى اعماله هذه من من كفالة ايتام من غيره من اعمال صالحة. لكن لا - [00:56:31](#) ويحسبه الظمآن حتى اذا جاءه الان السراب كل ما اقتربت منه يتعد. ليه؟ لانه ما هو سراب لا يوجد شئ. فهذه اعمال الكفار لا ينتفعون بها كالسراب. فهي كالرماد وكسرات وكهباء منثور. هذا كله اوصاف ثلاثة جاءت لاعمال الكفار ومع ذلك - [00:56:47](#) لاحظوا يعني هذا التكرار بهذا المعنى ومع ذلك نجد الان من يقول ان بعض الكفار يدخل النار ممن اخترع ممن فعل ممن صنع الكهرباء ممن اخترع الكهرباء ممن صنع الطائرات والمكيفات. وهذا والله من حماقة والجهل والبعد اصلا عن القرآن - [00:57:07](#) والذي يقول هذا من من اهل العلم هو يعلم يقينا انه انه كاذب يعلم يقينا انه كاذب لكن يريد ان يرضي يرضي من يستظيفونه في هذه القنوات او يريد ان يتحجب - [00:57:25](#)

بجمع الكلمة مخصوصا في في البلدان التي فيها يعني طوائف غير مسلمين. فيريد ان يرضي هؤلاء وهؤلاء على حساب دينه. نسال الله السلامة باع دينه بعرض من الدنيا فمن ظل من امة محمد صلى الله عليه وسلم من العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم فهو شبيه باليهود. ومن عبد الله كالصوفية الدراويش الذين يعبدون - [00:57:42](#)

والله على غير بصير الطبول ورقص في المساجد. هؤلاء اشبه ما يكون بالنصارى. لان النصارى عبدوا الله على غير علم. ف هؤلاء الذين يعبدون الله بغير علم اشبه ما يكونون بالنصارى. والذين يضلون ويعبدون الله على علم لكن - [00:58:06](#) ضلال وعدم توفيق وهداية هم اشبه ما يكونون باليهود. ثم قال المؤلف رحمه الله قال الغضب هنا يبين معنى المغضوب عليهم قال الغضب لغة الشدة. وحقيقته غليان دم القلب حبا في التشفي. وغضب الله تعالى ارادة الانتقام. او معاملة الغاضب لمن غضب عليه او - [00:58:26](#)

الله اعداءه في كتابه اقوال. اه هنا يذكر معنى الغضب قال لغة الشدة. وحقيقته غليان دم القلب حبا في التشفي هذا ايها الاحبة معنى الغضب في حق الادمي معنى الغضب في حق الادمي غليان القلب لجليان دم القلب للتشفي والجمرة - [00:58:46](#) يعني كأن في قلب الانسان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال وغضب الله تعالى ارادة الانتقام او معاملة الغاضب. وهذا طبعا كما قلنا قبل قليل في الرحمة - [00:59:06](#)

ارادة الرحمة هو تأويل لهذه الصفة. لكن من صفات الله الثابتة له في القرآن وفي السنة صفة الغضب. الله عز وجل يغضب الله عز وجل يغضب لكن غضب يليق بجلاله. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا نشبه لا نمثل ولا نقول مثل غضب - [00:59:16](#)
فلان او فلان ابدأ هو غضب يليق بعظمته وجلاله عز في علاه. ولا نشبهه بغضب المخلوقين كما ان يعني نثبت لله عز وجل اليد ولا نشبهها بأيدي المخلوقين ونثبت لله عز وجل العين ولا نشبهه بأعين المخلوقين. هذه كلها صفات ينبغي ان نثبتها كما جاءت -

[00:59:36](#)

ولا ندخل في في التأويل ولا أيضا ندخل في التشبيه والتمثيل فهذا ضلال وهذا ضلال والمنهج الوسط اهل السنة والجماعة اثبات هذه الصفات للمولى عز وجل دون تشبيه او تمثيل او تكييف ودون أيضا تعطيل - [01:00:01](#)

او نفي او تأويل هذا هو المنهج الوسط في منهج اهل السنة والجماعة. فغضب الله صفة فعلية من صفات الله عز وجل الفعلية لان الله عز وجل له صفات ذاتية. صفات ذاتية كالحياة والعلم والقدرة. وصفات فعلية كالغضب - [01:00:21](#)

الغضب والضحك وغيرها من هذه الصفات التي يفعلها الله عز وجل متى شاء. يفعلها الله عز وجل متى شاء فمن صفات الله عز وجل الفعلية صفة الغضب وهذي ثابتة في كثير من آيات القرآن وايضا في سنة النبي صلى الله عليه - [01:00:44](#)

وسلم. ثم قال والضلال نقيض الهدى. ثم قال امين. بتخفيف الميم يمد في اللغة الفصحى. اه يمد ويقصر. يعني نقول امين وامين

امين. يعني يمد اتمد وتقصر. وكلاهما جائز. ومنتبه هنا - [01:01:04](#)

اذا خطأ قد يقع فيه بعض الناس يقولون امين يشددون الميم وهذا خطأ لانك اذا شددت الميم غيرت المعنى لان سميننا بتشديد الميم

غير امين. امين بمعنى استجب يا رب. اما امين يعني قاصدين من الفعل اما - [01:01:24](#)

بمعنى قصد كما قال الله عز وجل في سورة المائدة ولا امين البيت الحرام يعني قاصدين البيت الحرام فننتمي لهذا الامر وامين ايها يعني كلمة عظيمة ليست من الفاتحة لكنها لها فضل عظيم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من وافق تأمينه تأمين الملائكة -

[01:01:44](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه. شوفوا النعمة العظيمة. يعني عندما يقول الامام ولا الضالين قل امين. فاذا قلت امين يغفر لك ما تقدم من ذنبك. تخيل ونحن ايها الاحبة كم نؤمن مع الامام في اليوم والليلة؟ نؤمن مع الامام ستة مرات في الصلوات الجهرية مرتان في الفجر

مرتان في المغرب مرتان - [01:02:04](#)

العشاء فالست مرات يغفر لك ما تقدم من ذنبك. فضل عظيم. ولهذا يحرص الانسان على التذكير لينال هذا الاجر الاجر الذي حسدتنا عليه اليهود. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء؟ ما حسدتكم على السلام والتأمين. لما فيهما من الفضل

العظيم - [01:02:24](#)

بما فيهما من الفضل العظيم في السلام وفي التأمين وبهذا ننهي سورة الفاتحة ننتقل الى سورة البقرة بعد وذلك ان شاء الله. اسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد. وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه ولي ذلك والقادر عليه - [01:02:44](#)

وجزاكم الله خيرا والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نعم احسنت يا اخ محمد هلال اللهم اني اللهم نستعين على كل عمل نقوم به دائما عود نفسك في بداية كل عمل والجميع ايها الاحبة. نعم يا اخت امل الهداية ليست - [01:03:04](#)

حتى النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الادعية كما ذكر شيخ الاسلام ايها الاحبة. من من اعظم الادعية ومن انفعها هذا الدعاء اهدنا الصراط المستقيم. ولهذا نحن نقول امين على هذا الدعاء. اهدنا الصراط المستقيم. عود نفسك هذا الدعاء دائما اهدنا الصراط

المستقيم - [01:03:34](#)

نعم فتح الله عليكم ونفع بكم وجزاكم الله خيرا. ونلتقي ان شاء الله على خير في الاسبوع القادم. والحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله - [01:03:57](#)